

قصة البوليسية الأولى

لغز القناع الملون



Looloo

www.dvd4arab.com



مفاجأة في محطة السكة الحديد



لم يكن «تختخ» قد انتهى من إفطاره بعد ، عندما سمع صوت جرس التليفون . . . كان الصوت ، طويلاً في البداية ، فعرف أنها مكالمة خارجية . . . أسرع إلى التليفون ، فعرف الصوت الذي يتحدث . . . قال «تختخ» : أهلاً «مصطفى» من أين تتحدث؟

رد «مصطفى» : من الإسكندرية . لقد اشتقت إليك وإلى الأصدقاء . سوف أصل في قطار الواحدة إلى القاهرة . . . وأرجو أن تكون في انتظاري . . . قال «تختخ» مبسماً : أهلاً بك ، لقد اشتقنا إليك أيضاً . وسوف تجدني في انتظارك في الكافيتريا . وضع «تختخ» الساعة ، بعد أن انتهت المكالمة . وعاد يكمل إفطاره . . . وقعت عيناه على ساعة يده . كانت تشير إلى

التاسعة صباحاً . كملد يعني أن الوقت لا يزال مبكراً . وأنه
يستطيع أن يذهب إلى الأصدقاء ليخبرهم بوصول « مصطفى »
وقضائه معهم عدة أيام . انتهى « نخنخ » من الإفطار .
وبدأ يلبس ملابسه . اتجه إلى التليفون . وطلب « محب » .
وقال له : صباح الخير يا « محب » . لقد حدثني صديقنا
« مصطفى » من الإسكندرية منذ قليل . وسوف يصل
في قطار الواحدة . ما رأيك لو اجتمعنا عند « عاطف »
وذهبنا إلى المحطة معاً ؟ .

قال « محب » : فكرة طيبة . سوف أتصل « بعاطف »
و « لوزة » وسوف نكون في انتظارك . إلى اللقاء .

قال « نخنخ » : إلى اللقاء .
وضع السماعة . ثم أخذ طريقه إلى حجرته . لمعت في
ذهنه فكرة أن الأصدقاء لم يقوموا بمغامرة منذ مدة . وهم الآن
على استعداد لاعتبار أي شيء يحدث لغزاً - يستحق الحل -
وفكر لحظات ثم هرس رأسه وقال معتمداً : فكرة . فكرة
مدهشة . إنها تذكرني بأيام زمان . أيام الأغاز الأولى .
بعد ساعة . كان الأصدقاء قد اجتمعوا في فيلا « عاطف »
كما دأبوا . فقال « محب » : لقد مضى وقت طويل . دون

مغامرة . أتحشى أن تمر الأجازة دون أي حركة منا .

لوزة : من يدري . قد تظهر مغامرة . بينما نحن جالسون
ظل الأصدقاء يتحدثون . إلا « نوسة » التي لم تتحدث
أبداً . كان هناك منظر يلفت نظرها . ولم تدر إلا و « عاطف »
يهزها قائلاً : ما الذي يشعلك . إننا نتحدث منذ مدة .
كأنك تجلسين وحدك ! !
التفتت « نوسة » إليه . وكأنها لم تسمع ما قاله . فضحك
الأصدقاء .

لوزة : دعوها تفكر . ربما تعثر لنا على مغامرة بين أفكارها .
استغرقت « نوسة » مرة أخرى في مراقبة ذلك المنظر . كان
هناك رجل أجنبي . ظل يروح ويحيى أمام الفيلا . ثم يخرج
من جيبه ورقة وقلماً . ويدون بعض الأشياء . ثم يضع الورقة
في جيبه . لم تتحدث « نوسة » ولم تخبر الأصدقاء . ظلت
ترقب الرجل . حتى لا تلفت نظره . فلو أنها قالت للأصدقاء .
وراقبوه جميعاً . فقد ينصرف .

عاطف : لقد تأخر « نخنخ » . والوقت يمر . وقد لا للحق
« مصطفى » في المحطة .
لوزة : لا يزال الوقت مبكراً ! !

نظرت في ساعة يدها . ثم قالت : إن القطار قد غادر
الإسكندرية . منذ نصف ساعة فقط .

تمطى « محب » في كرسيه . وقال : إني أشعر بالكسل .
إن المعامرة تجعلنا أكثر نشاطاً . أليس كذلك يا « نوسة » ؟ !
نظر الأصدقاء إلى « نوسة » التي كانت مستغرقة في مراقبة
الرجل . ثم ضحكوا جميعاً . نظرت « نوسة » إليهم وهي
لا تفهم ماذا قالوا .

قالت « لوزة » وهي تبسم : ما الذي يأخذك منا ؟
نظرت لهم « نوسة » قليلاً . ثم قالت بهدوء : اسمعوا
ما سوف أقوله لكم . وعليكم ألا تتحركوا . وألا تنظروا حولكم .
يجب أن تظلوا كما أنتم . وإلا ضاعت المفاجأة .

قفزت « لوزة » من مكانها . وهي تقول بصوت مرتفع : مفاجأة !
نظرت لها « نوسة » في عتاب . ثم ابتسمت وقالت :
لقد قلت لكم . لا تتحركوا يبدو أننا أمام مفاجأة طيبة .
أو معامرة مثيرة !

حبس الأصدقاء أنفاسهم . وتعلقت عيونهم « بنوسة » .
صمتت « نوسة » قليلاً . ثم قالت : أمامي بالقبض - لا يجب
أن يلتفت أحدكم . حتى لا يتزعج الرجل . أو تلفت نظره -

أمامي بالقبض وجل يبدو أنه أجنبي . منذ مدة وهو يدور
حول الفيلا . . أحذركم مرة أخرى . لا يلتفت أحدكم . حتى
لا يشك الرجل فينا . إنه منذ مدة . يدور حول الفيلا .
ويدون بعض الملاحظات . يبدو أنه سوف تكون هدفاً لشيء .
صمت الأصدقاء قليلاً . ثم سأل « عاطف » : هل
هو أمامك الآن ؟ .

قالت « نوسة » وما تزال عينها على الرجل الأجنبي .
الذي كان يدون بعض الملاحظات : نعم . إنه أمامي مباشرة
الآن . . وسوف أصف لكم كل حركة يقوم بها حتى لا يلتفت
أحدكم . وحتى تكولوا على علم بما يحدث . لقد طوى الورقة
ووضعها في جيبه . إنه يتحرك الآن . لكنه . لا يتعد
إن حركته . حول الفيلا كما هي . إنه يستدير . وينظر
إلى الفيلا المجاورة . . إن ظهره في اتجاهنا . تستطيعون أن
تنظروا الآن . . بسرعة . .

التفت الأصدقاء في اتجاه الرجل . . كان ظهره ناحيتهم
وقد أخرج الورقة وبدأ يرسم خطوطاً . .

قالت « نوسة » بسرعة : هيا . عودوا إلى وضعكم السابق
فقد يلتفت فجأة . .

عاد الأصدقاء إلى
 جلستهم العادية . . وقال
 « محب » يجب أن نتصل
 « بتختنغ » الآن . . إنه
 يستطيع أن يراقب الرجل
 دون أن يلفت نظره
 قالت « نوسة » :
 لا يتحرك أحد . . أقترح
 أن يذهب أحدهنا إليه . .
 « عاطف » مثلاً . . على
 أن نكون مستعدين لأي
 حركة قد يقوم بها .
 وقف « عاطف »
 مسرعاً . . ثم أخذ
 طريقه إلى الرجل . .
 التفت الرجل فجأة . .
 ثم أخذ طريقه مبتعداً . .
 أسرع « عاطف » خلفه . .



كان الأصدقاء يراقبون
 تلك المطاردة المثيرة وكل
 منهم يضع تصوراً لهايتها !
 قالت « نوسة » :
 يجب أن تتحرك بسرعة
 يا « محب » فقد يتعد
 الرجل « بعاطف » ثم يقع
 شيئاً لا نتوقعه ! !
 أسرع « محب » هو
 الآخر خلف « عاطف » .
 كان « عاطف » لا يزال
 يتابع الرجل الذي أصبحت
 خطواته أسرع . وأوسع . .
 جرى « عاطف » حتى
 يلحق بالرجل وعندما
 أصبح خلفه تماماً . .
 استدار الرجل فجأة . .
 حتى أن « عاطف »



اصطدم به فاتفجر الرجل ضاحكاً - كان « محب » يتابع
ما يحدث - فلم يكن قد اقترب تماماً . نظر « عاطف »
لحظة إلى الرجل . ثم انفجر في الضحك هو الآخر . حتى
أن « محب » دهش لهذه المسألة . ودهش أكثر عندما
رآهما يسيران معاً في اتجاهه اقترب الاثنان من « محب »
الذي نظر إلى الرجل قليلاً . ثم انفجر ضاحكاً هو الآخر .
وقال : يجب أن نتصل « بتختخ » بسرعة . . إن هذه خدعة
طيبة ! !

سار الثلاثة . حتى اقتربوا من فيلا « عاطف » . . عندما
كانت « نوسة » و « لوزة » تنظران في دهشة . وهما تريان
الرجل الأجنبي يسير مع « عاطف » و « محب » . وعندما
اقترب الثلاثة من « نوسة » و « لوزة » . كان الجميع
يضحكون . فقد كان الرجل الأجنبي . هو نفسه « تختخ »
متكراً . . .

جلس الأصدقاء . وسألت « لوزة » : لماذا فكرت في
حكاية التنكر هذه ؟ ضحك « تختخ » وقال : أتم تعرفون
أن « مصطفي » صديقنا من هوة المعامرات . . ولقد فكرت
أن أبدأ لقاءه بمفاجأة . . فتكرت . . وعندما اقتربت من

القبلا . . ورأيتكم مجتمعين . فكرت أن أُحرب فيكم خدعة
التنكر ! !

ضحك الأصدقاء . وقالت « نوسة » : لقد أهدتها تماماً .
إنتي منذ وقعت عيني عليك تصورت أنك أحد الجواسيس
أو أحد أفراد عصابة كبيرة .

ضحك « تختخ » وقال : لقد تعلمت أن أقف ناحيتك
أنت بالذات . لأنني أعرف أنك متفكرين كثيراً قبل أن
تتحركي !

كانت الساعة تقرب من منتصف النهار . عندما قال
« عاطف » : يجب أن نتحرك الآن . حتى نستطيع أن نكون
في المحطة . في وقت مناسب .

تختخ : إنتي أقترح أن أذهب وحدي . حتى تكون
المفاجأة قوية . لمصطفى . فلو ذهبنا جميعاً . . لن تكون اللعبة
كاملة !

نوسة : لا بأس اذهب وحدك . وسوف نظل في
انتظارك حتى تعود ومعك « مصطفي » . الحقيقة أنه صديق
طيب . ولا أنسى تلك الأيام التي قضيناها معه في الإسكندرية
في الصيف الماضي .

حياتهم «تختخ» وانصرف في طريقه إلى المحطة ، وعندما
كانت الساعة تدق الثانية عشرة والنصف . . كان «تختخ»
يجلس في بوفيه المحطة . . جاء الجرسون فطلب كوباً من عصير
الليمون . . وعندما كان يرشف الليمون المثلج . . لفت نظره
رجل أجنبي . . ينظر له كثيراً . . أخذ «تختخ» يشغل نفسه
بمشاهدة المسافرين لكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل
الأجنبي خفية .

كان الرجل الأجنبي ممثلاً الجسم طويل اللحية والشارب
يجلس هادئاً يرشف فنجاناً من الشاي . . وكاد «تختخ»
ينسى ما جاء من أجله لولا أن دفت ساعة المحطة الواحدة
وأعلن مكبر الصوت . . عن وصول قطار الإسكندرية . وقف
«تختخ» لكنه فجأة ، لم ير الرجل الأجنبي . . ولم يكذب بخطوة
لخطوة واحدة . حتى جاءه الجرسون يقدم له مطروفاً . ولما
سأله عن صاحبه . . أشار الجرسون إلى الرجل الأجنبي ، الذي
كان يعادى المحطة في تلك اللحظة . قال «تختخ» : قال
لك أن توصله لي ؟ !

الجرسون : نعم يا أستاذ . . أشار عليك وطلب مني
توصيل المطروف .

تختخ : هل أنت متأكد أنه كان يعني أنا بالذات ؟
الجرسون : نعم . . لقد أشار إليك بضع مرات . .
بينما كنت تقوم من كرسيك وقال لي أعطه له . .
اشتدت دهشة «تختخ» فهو لا يعرف هذا الرجل . .
لكنه ابتسم وهو يفكر . . ربما ظن الرجل أنني أجنبي مثله . .
وقد خدعة التنكر .

درس «تختخ» الخطاب في جيبه . . وأسرع إلى الباب
الحديدي . . كان وكاب قطار الإسكندرية قد بدءوا
يتوافدون . . ظل يرقبهم واحداً ، واحداً ، لعله يجد بينهم
صديقه . . «مصطفى» . . لكن «مصطفى» لم يظهر . .
ظل «تختخ» واقفاً . . بجوار باب الخروج الحديدي .
لكن «مصطفى» لم يظهر ولم يكن أمامه إلا أن ينصرف . .
تذكر المطروف الذي في جيبه . . فابتعد عن البوابة وأخرجه . .
كان الخطاب ثقيلاً . . فتحه بحذر . . وكانت المفاجأة . .
كان المطروف يحتمى على باسبور . . وبطاقة لاستلام حقيبة
من أمانات السكة الحديد . . باسم «هانز بوسن» . . فتح
«الباسبور» وقرأ اسم صاحبه . . كان «هانز بوسن» أيضاً . .
نظر «تختخ» حوله . . فربما كان هناك من يرقبه . .

ثم يكن أحد ينظر إليه . . . لم يكن هناك سوى زحام المسافرين . . .
بين حاضرين ومستقبليين ، ومسافرين ، وصوت ميكروفون
المحطة وهو يقطع صوت حركة الناس ، ليعين عن موعد
قيام قطار أو موعد وصول قطار آخر . . . أخذ «تختخ» يمر
بعينه على اللافتات المعلقة . . . حتى قرأ «أمانات» . . . خطا
خطوة في اتجاه مكتب الأمانات . . . لكنه تردد . . . توقف وظل
يفكر : هل يذهب لاستلام الحقيبة ؟ وما هي هذه الحقيبة ؟
وماذا فيها ؟ وهل يسلمها له موظف «الأمانات» ؟ ! . . .
أسئلة كثيرة ظل يفكر فيها ، وأخيراً . . . اتجه إلى باب المحطة .
للخروج فقد استقر رأيه على أن يجتمع بالأصدقاء أولاً .
وعندما وقف عند الباب الخارجي . . . كان ميدان «رمسيس»
المتسع ، يعج بحركة المشاة والسيارات . وكان تمثال «رمسيس»
الثاني ، يحتل الثلث الأخير من الميدان بناפורته التي كان
يتناثر رذاذ مائها على وجوه الأطفال الذين كانوا يلعبون حولها .
أسرع يستقل الأتوبيس إلى محطة المترو . . . ثم من محطة
المترو إلى «المعادي» وعندما أصبح هناك فكر أن يذهب
إلى بيته أولاً حتى يتخلص من الماكياج . الذي أصبح
لا داعي له . . .

في البيت عرف أن صديقه «مصطفى» قد اتصل به .
واعتذر ، لأنه قد اضطر إلى تأجيل سفره إلى القاهرة لعدة
أيام ، وأنه سوف يتصل به مرة أخرى . . .
التي «تختخ» من إزالة الماكياج ، وغير ملابسه . ثم
صحب «زنجير» الذي استقبله بمرح ، وأخذ طريقه إلى
الأصدقاء في فيلا «عاطف» . . .

كان الأصدقاء يرحون . وهم يتذكرون مغامراتهم السابقة . . .
ويتذكرون ذلك الصيف الذي قضوه بصحبة صديقهم
«مصطفى» وكان منهم يعد برنامج زيادة حتى يستمتع
«مصطفى» بالأيام التي سوف يقضيها بالقاهرة . . . لكن فجأة .
صاحت «لويزة» : إن «تختخ» وحده ، ليس معه سوى «زنجير» !!
نوسة : لعل «مصطفى» في بيت «تختخ» بعد عشاء
السفر ! !

محب : خصوصاً وأن «تختخ» قد أبدل ملابسه . . .
وأزال الماكياج .

ظل الأصدقاء يرقبون «تختخ» وهو يقرب منهم بدراجه
حتى وصل إليهم . ولم يستطع «محب» أن ينتظر . فصاح :
لماذا أنت وحدك ؟ أين «مصطفى» . . . ؟



ووصل « نختخ » إلى باب الحديد . وقد تغير شكله من الولد السمين إلى الخواجة الأثيق

ضحك « عاطف » وقال : أرجو ألا تكون هناك خدعة جديدة ! !
 كان يبدو على « نختخ » التفكير . فلما جلس بينهم قال : إننا أمام لغز جديد .
 نظر الأصدقاء له بتساؤل وقد لعت عيونهم بعد سماع كلمة « اللغز » . وفي هدوء أخرج « نختخ » « الباسبور » ثم ألقاه على المنضدة الصغيرة التي أمامهم . نظر الأصدقاء إلى « الباسبور » ثم نظروا إليه . . وقالت « نوسة » : ماذا يعني هذا ؟
 أخرج « نختخ » بطاقة الأمانات . . ثم وضعها أمامهم . نظر إليها الأصدقاء في دهشة . وقال « عاطف » : ما هذا ؟ وبدأ « نختخ » يحكي لهم ما حدث .
 كانت وجوه الأصدقاء تتابع الحديث بدهشة . . بينما كان « زنجور » يغط في نوم عميق . وعندما انتهى « نختخ » من كلامه قالت « نوسة » : أقترح أن نتصل بالفتش « سامي » فوراً .
 عاطف : يجب أن نفكر قليلاً ! !
 لوزة : ولماذا التفكير يبدو أننا أمام عصاية !

محب : ولهذا يجب أن تفكر ! !
أخيراً قال « نضجج » : إتني مع « نومة » يجب أن نتصل
بالمفتش « سامي » فوراً . .
أسرع « عاطف » إلى التليفون . . واتصل بالمفتش « سامي »
فعرف أنه في مهمة سرية خارج القاهرة . . وعندما أخبر
الأصدقاء . . قالت « نومة » : ينبغي ألا نضيع وقتاً . . يجب
أن نتسلم الحقيبة فوراً ! !



لم يكونا ينظران توجهه فأسرع بالخروج تحاوز باب
المحطة . هستقل ناكب . وعندما أتى بنفسه في التاكسي
قال للسائق : المعادي من فصلت ! !
صرخ صرخة إلى الحقيبة التي معه . . . كانت حقيبة
صغيرة من نوع « السامسونيت » وكانت من ذلك النوع الذي
لا يفتح إلا بالأرقام . لم يشعر بالهذه المسألة . . . كان التاكسي
يضعه في مكان ما . . . خرج يمشي من هناك
تذكر الرجلين اللذين كانا يتعاه . . . وأدرك أن لمحظة أهمية
كبيرة . وعندما تولى التاكسي أمام بيته . . . خرج بالخروج .
وهو يقدم للسائق التوفد . . . ثم دخل البيت . . . فكر ساعة
قد أتت به حيرة . . . خرج صرخة من داخل . . .
فأبصر التاكسي وجمع ما في ساكنه ثم سنى على سريره .
. . . كان يكره في لحظة كان يكره في لحظة لأحس
لدى في صباح في محطة كان لا يرى نكرك في لائن
لدى تعود من محطة معدى . فكر تخنح كسب سندا
أن يتعاه إلى محطة السكة الحديد . ويرغم أنه فكر في هذه
مسألة كثيرة في النهاية لم يتوصل إلا لاحتمال واحد .
أن يكون قد تعود وسط رحمة محطة باب السوق ثم استقلا

كسباً حننه فحفظه عند محطة كان رحمة محطة
أخفاه عنهما . . . ! !
ظل « تخنح » في سريره . حتى سمع صوت الأصدقاء
يسقه صوت « زنجرة » الذي كان يرحب بهم . . . أسرع إليهم
في حديقة وهو يحمل حقيبة سوداء صغيرة
لأصدقائه حتى صاحبت « نوسة » : رائع ! ! هذا هو اللعز
في بلدك ! !
من لأصدقاء حين خرجت من كابلان فكر
بشيء ثم قال : يعني أن الحكى لكم ما حدث لي في
بداً في فتح الحقيبة . . . أو التفكير فيها .
لوردة من حدث شي . . .
نحنح مسألة غريبة حدثت لي في محطة « المعادي » ! !
. يقص للأصدقاء ما حدث له . . . من
هدى لائن من صلا سعدة من حكى . . .
سأل « عاطف » : هل هما مصريان ؟
.
عاطف : دعنا منهما الآن وهما بنا نبحت في حل لهذه
الحقبة فهي تبدو ممثلة بالأمرار

ضحك الأصدقاء . . . ثم بدأوا يتأملون الحقيبة .
ويقلون فيها . . . وتوقفوا جميعاً عند لعز لأرقام . . .
يمكن فتحها . . . دون أن يعرف أحدهم الرقم الذي تفتح به .
قالت « لوزة » : دعوا يقترح بعض لأرقام . . . ثم نفوس
تحتها . . .

محب « رقماً . . . وقام بتجميعه . . . فلم تفتح
لحقتة

ضحك الأصدقاء . . . ثم قام « عاطف » بنفس المحاولة . . .
ولكن الحقيبة أيضاً لم تفتح . . . قالت « لوزة » . . .
إلى اليسار . . . ثم بقية الأرقام بعده . . . وبدأ فشنا حرب . . .
وهكذا . . . وهي الطريقة الوحيدة التي ستؤدي إلى . . .
تحت . . .

صمت الأصدقاء . . . وبدأ كل منهم يفكر في طريقة .
في نفس الوقت . . . كانت « نوسة » تقوم بنحرتها الصع .
سم الأصدقاء صوت سيارة العجدة . . .
« تحت » ثم تتوقف غير بعيدة منه .
قال « تحت » : هل يذهب أحداً لمعرفة الأحبار .

تحرك « عاطف » بسرعة في اتجاه السيارة . . . كانت
تقف أمام فيلا صديقهم « مجدى » فأسرع إليه وسأله عن
لحكاية . . . فآخذه « مجدى » ان سرقة صحفة قد حدثت
عندهم . . . نظر إليه بدهشة . . . ثم سأله : أى نوع من
السرقة ؟ !

مجدى : مجموعة نادرة من المجوهرات ! !
عاطف : هل عرفتم السارق ؟ .
مجدى : أبدأ !

انطلق « عاطف » مسرعاً إلى الأصدقاء . . . وعندما اقترب
منهم . . .

وقف « عاطف » يحدق في محتويات الحقيبة . . .
سأل : من الذى فتح الحقيبة ؟ !

لوزة : « نوسة » هي التي فتحتها . . . لقد كانت تحبها
كثيراً . . .
كانت أرقاماً صغيرة فتجمعت بسرعة
تحت : وما العمل الآن ؟

نوسة : مع العسة التي وجدناها في الحقيبة
كانت داخل الحقيبة علة بيضاء متوسطة . . . ولم يكن

حتى تبدو صخرة جداً ثم تتوقف قليلاً . . . ونعمد إلى امتراض
 الطريق . . . ثم فحاة . أصبح الشريط أبيض . . . أوقف
 « تختخ » آلة العرض . أصاء النور . أعنى الأصدقاء
 أعينهم . حتى لا تتأثر بالصوء وشيئا فشيئا بدءوا يتسحرين

صاح : عاطف : أوقف . . .

مشاهدته مرة أخرى . . . وأعاد لفيلم . ثم أظنا النور
 وبدأ عرض الفيلم مرة أخرى . . . بدأت الصور تتابع
 فحاة صاح « عاطف » : أوقف . . .

سرع « تختخ » وأوقف الفيلم عند لقطة معينة كانت
 صورة لأحد « الكباش » وقد رسم عبه فرع نبات . . . ظنت
 للقطعة ثالثة أمامهم وقال « عاطف » : ألا يعنى هذا شيئا ؟
 ظل الأصدقاء يتأملون فرع النبات . . . دون أن ينطق
 أحدهم بحرف قال « عاطف » : فسكنا الفيلم لكي
 نبحث أن نتذكر فرع النبات فقد ركز المنصور عليه . . .
 « دا » « تختخ » الفيلم . فبدأت الصور تتحرك . . .

صاح : عاطف : إيه هرا !
 صحت من

تختخ : الرجل الأجنبي الذي قدينا في المحطة
 أعاد « تختخ » الشريط بسرعة . . . ثم أداره . . . وعندما
 جاءت اللقطة التي فيها الرجل . أوقف « تختخ » الفيلم وهو
 يصيح : انظروا جيدا ! !



فجأة . . اختفى الأثر

توقفت صورة الرجل على الشاشة . وطل الأصدقاء ينظرون إليها . كان الرجل طويلاً حتى كان يبدو أطول من الموحودين كلهم . . تبدو على وجهه سامة وشبه عناء يظهر فيهما الذكاء الواضح .



قال « نحتاج » نحو أن نحفظ هذه ملامح جيداً
فقد سبق »

أدار « نحتاج » مكيمة تعرضت في صدر في تدبيرها . حتى جاءت اللقطة التي يظهر فيها فرع النبات أسرع « نحتاج » بوقت آتة تعرض . ونست منقصة . ثم قام من مكانه وقرب من منقصة ثم وضع إصبعه على فرع النبات وقال : هل تقصد هذا ؟ .

قال « عاطف » : نعم إنه مرسوم باليد . . كأنه إشارته

إلى شيء ما . . أو طريق ما !

عاد « تختخ » إلى مكانه . . ثم أدار ما كينة العرض . . فسعدت بصور من حديد حتى أتى الميم أصاء اللور فعرفت الغرفة في الصب . وه يفتح الأصدقاء أعينهم مباشرة كان لابد أن يشعرو عيونهم بظء حتى تعود على لصوء صور صاميين كان كل منهم يفكر في العيلم « حبر » فتت بوسة : هيا نتقل إلى الحديدية ! !

خرج الأصدقاء الواحد بعد الآخر . . حتى استقروا في لحديفة وقد « عاصب » هن بسببه حرمة السرفة التي حدثت في قبلا صديقاً « مجدى » أطل أنه يجب أن يذهب إلى هناك ! !

وقف « تختخ » . . قنبح « زنجير » الذي كان يتنام عند قدميه ثم وقف بقية الأصدقاء وأحدوا طريقهم إلى قبلا صديقهم « مجدى »

ما إن وصلوا إلى هناك . . حتى كان « مجدى » يأخذهم من حجرة لصون حيث عرفوا أن رحا مشرحة قد تصرفوا منذ قليل . . وفي الصالون . . جلسوا مع الأستاذ « سامح » والد « مجدى » الذي حكى لهم الحكاية لقد خرجت أسرة



«هذه انفسهم عند حمد بكباش وكان هم يوفون عند فرح سحرة»

الأستاذ «سامح» يوم الخميس آخر النهار . . لتناول العشاء
 عند حدة «محمدي» . . وعندما عادوا بعد السهرة . . وجد
 الأستاذ «سامح» حذائه منسوج . . وقد اختفت منها
 المجوهرات . . سأل «تختخ» : ألم يكن أحد في القبلا ؟

سامح : لا ! !

تختخ : والشعالين ؟

سامح :
 رأى في مزارع في الأسيوط

 أوصلته إلى بيته ونحس في طريقه إلى بيت والدتي . وهو رجل
 أمين نعرفه من زمن بعيد

رحبت به «محمدي» حين أتت به
 الأسيوط
 هل تسمع لي يا عمي بسؤال عن تلك المجوهرات ؟

رد الأستاذ «سامح» : بالتأكيد ! !

نوسة : هل في مجموعة المجوهرات شيء ذو أهمية
 خاصة ؟

فكر الأستاذ «سامح» قليلا ثم قال :

الأستاذ « سامح » : أعرف بعضهم . . .

لوزة : لكن حضرتك لم تظهر في الفيلم ! !

الأستاذ « سامح » : إن الفيلم غير مكتمل . . . لكن

أين عثرت عليه ؟ !

تسم « نخخ » وقال : بينما الأصدقاء ينظرون إليه .

فبدا يمشي في ساحة المدرسة . . .

فوجد حذاءه في ساحة المدرسة . . .

حدث الأستاذ « سامح » في الرجل . . . ثم قال : أذكره

لكني لا أعرف اسمه . أذكر أن بينه من يدعى « هومن »

و « هومن » . . . لا أدري . ولقد زارني في البيت . . . مع

آخرين . وكان ممن شاهدوا الزمردة . . . وأندى إعجابها بها

عاطف : ألم تره بعد ذلك ؟

الأستاذ « سامح » : لا أذكر . . .

ابتسم « نخخ » وقال : هذا أيضاً يتعلق بتلك القصة

حي سوف أحكي سيدتك عندما نسي كل لأحداث التي

تقوم بها !

استاذن الأستاذ « سامح » ثم انصرف يصحبه « محدي »

وعندما أصبح الأصدقاء وحدهم . كان يبدو أنهم قد بدأوا

يكتبون فكرة عن حكاية . . .

« الكش » ! !

كانت الساعة قد اقتربت من التاسعة مساء . . . وكان

الجميع قد ذهبوا إلى بيوتهم . . .

صباحاً . لثري ماذا سوف تفعل . . . وأنت يا « عاطف »

حسب حكاية . . .

لرقم الذي تفتح به ! !

بصرف الأصدقاء . . . وصعد « عاطف » و « لوزة »

إلى حجرتيها . . . وعندما استعدا لنوم . كانت الحقيبة

السوداء . . . بخوار مريب « عاطف » . . .

كانت أصوات السيارات تصل إلى « عاطف » الذي

استغرق في التفكير . . . ومن بعيد سمع صوت دقات الساعة . . .

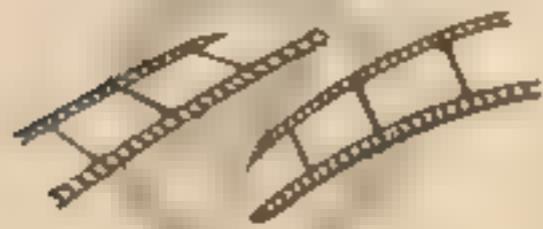
من خلال الراديو . . . كانت تعين الحادية عشرة . . . فعرف

كان ضوءه يعبر مكان
 من نافذة المفتوحة . . . ينحرف «عاصف» من فرشه
 حين قد كان يفكر . . . حدث يومه حتمية
 ظل «عاطف» يفكر . . . بينما كانت دقائق الساعة تأتته
 من الخارج هادئة بطيئة . . . كانت الساعة الثامنة . . . وعندما
 بدأ ينحرف من فرشه . . . كتب فك كفة قد بدأت تعرف
 . . .



أنه قضى وقتاً صعباً في التفكير . . . وعندما حضر في حده
 «لورد» رآه مسعرةً لها في نومه . . . وبدأ يده
 يبحث عن حقيبته . . . كانت موحية في مكانه . . . على عكسه
 وقد غص دوتق . . . حتى كان قد مسدق في نومه . . .

عندما استيقظ «عاطف» من نومه . . . حيث عيده
 إلى الحقيقة . . . لكنه لم يجدها . . . وعندما حضر في حده
 «لوزة» لم يجدها . . . ووجد النافذة التي بجوارها مفتوحة . . .



السفر إلى هناك

لم يكده عاصف ، يصل
إلى الباب . . . حتى كانت
لويزة تدخل حجرة
صباح حيا . . .
بن حيا . . .
صباح حيا . . .
دهشة فسر لها
عن حيا . . .
حور سريره . وبدلت نصرت



عاصف

له قائلة : صباح الخير الحقيبة كانت بخوار سريرك .
من حيا . . .

صر إليها عاصف وهو يقول : لا داعي للهزار
أين الحقيبة ؟ هزت «لويزة» رأسها في دهشة : لم أرها .
ليس في هذا أي هزاز ! !

لم يرد عاصف . . . كان موعد الأصدقاء قد اقترب .
فتزلا إلى الحديقة ولم تمض دقائق حتى وصل «محب»

و «نوسة» ثم وصل «تختخ» و «زنجير» كان يبدو على
الأصدقاء الحماس للعمل . . . إلا أن «عاطف» ، نوره
كانا في حالة صمت شديد . وربما نجل أيضا .
«تختخ» : والآن أيها الأصدقاء ، هل توصل أحدكم بـ
فكرة م ؟

تحرك «عاطف» في كرسيه ، ثم قال : فكرة واحدة
التي خطرت لي هي . . . أين ذهبت الحقيبة ؟
نظر الأصدقاء إلى «عاطف» غير مصدقين . . . حتى أن
رحب «نوح» نباحاً قصيراً . ثم رفع رأسه في اتجاه «تختخ»
الذي مد يده بداعبه . سألت «نوسة» : هل اخفت الحقيبة
أم هو مقلب من مقالك الظريفة ؟

أخذ «عاطف» يحكي لهم بالضغط ما حدث . منذ
دخل غرفة . حين خرج في سوء وأنه حديثه بقوله :
سألت «نوسة» : أين كانت معينة فسن من

عاشق ولا من عذبة . لويزة أن يركب مسوحة .
صر عاصف بن نوره التي هزت رأسها تؤكد
كلام عاصف . صمت الأصدقاء لا يدرون . مد
بتعجب

أخبر وضع « حنجع صمدية وثلاث حنفيه ليس
 ٢٠ سمون شمر و... وحول قد... شيم...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

صديقنا « محدي » وخصوصاً زمردة الكيش !

قالت « نوسة » : أهم ما يجب أن تفعله هو أن تتحرك

...
 ...
 ...

محب... من السهل استرداد الحفوية دون معونة
 ...
 ...
 ...
 ...

نحنخ : نعم... لقد...
 ...
 ...
 ...
 الخطأ في المستقبل .

عاصف...
 ...
 ...
 ...

نحنخ : بالمناسبة... أي نبات كان ؟

سكت الأصدقاء جميعاً ثم ردت « نوسة » : احسبته
 أنه نبات غير مصري... فقد فكرت فيه طويلاً ولم أجد أنه
 يتسبب إلى أي نوع من النباتات التي تزرع في مصر

محب...
 ...
 ...
 في النبات... وربما يكون قد شاهد الفرع !

أسرع... إلى سماعة الشيبوب ووض...
 ...
 ...
 ...

وهناك تجارب تحرى عليه في جزيرة النباتات في أسوان
 وسكت الأستاذ « سامح » لحظات ثم قال : بالنسبة
 ...
 ...
 ...
 زيارة أسوان بعد الأقصر .

نحنخ : شكراً يا سيدتي ! !

وضيع...
 ...
 ...
 رحلة إلى أسوان

محب أسوان... لماذا ؟

نحنخ : ربي أتصور أن مجموعة الأجناب الذين كانوا

صمت الأصدقاء . وبدأت صور الجبال . . والحقول .
 تأخذ منهم . كتب حين ابتعد . وقد شقها صرير
 تنصير . نحن نحن
 إلى الصوهِ عندما ينشئ احد الجبال
 نظر . محب . في ساعة يده وقال : إن غداً من
 أسوان
 جلس الأصدقاء يرسمون خطة التحرك داخل أسوان
 قال : نحتاج : إن أهم شيء أن يظل الرجل تحت
 اعيننا . وعندما يتأكد من المكان الذي سوف ينزل فيه
 سوف يتبعنا كثيراً . وحتى نضمن على مكان
 بدأت آثار أسوان في الظهور مع
 الذي كان يجعل للأشياء معنى مختلفاً . وعندما توقف القطار
 في محطة أسوان
 ظل
 وحدة اختفى في الزحام . أسرع بين السياح يبحث عن
 الرجل
 ينادى اسمه

في أسوان أنه موجود ! ! وهل هو مهم إلى هذه الدرجة ! !

 توهيق حيل توهيق . يتوجه إلى مكتب ناظر المحطة ! !
 نظر الأصدقاء إلى بعضهم . وكان « تخرج » قد

عاطف : لقد وصلت شهرتت إلى أسوان ! !
 بوسة : أظن أن وابتدك فعن سبب ! !
 تعهدا إلى مكتب ناظر المحطة . قدم
 وما إن نظر باسمه حتى تقدم منه رجل متوسط السن

 نظر
 أنه الحاج . مسعود . صديق والده
 هلاً يا عم الحاج . مسعود
 قدم
 رحب به كثير

انضم الحاج وقال : لقد اتصلتني الوالد أمس
 ضحكتم . بوسة . وضحك الأصدقاء . فقال : محب



وكانوا يسألونهم عن أخبارهم وكانوا يسألونهم عن أخبارهم

في انتظارهم

لقد كنت على صواب

بسرعة كان الحمالون يحمون حقائق الأصدقاء
 اقتربوا تحت من الحاج وقال له : إن لي كلبا في عربة
 لحيوانات لا بد أن صحه لأن !!

وفي لحظات كان زخرا يقرر حول الأصدقاء
 سعيدا بخروجه من العربة

وفي خارج المحطة كان يسألهم
 وعندما كانوا بعد من المحطة كان يسألهم
 حوله بحثا عن الرجال . لكنه لم ير أحدا
 كانوا يركبون عربات الأنوبيس الكبيرة . سألتهم
 خارج المحطة عن أخبارهم

لما كان في المحطة كان يسألهم
 يسألهم عن أخبارهم

لما كان في المحطة كان يسألهم
 يسألهم عن أخبارهم

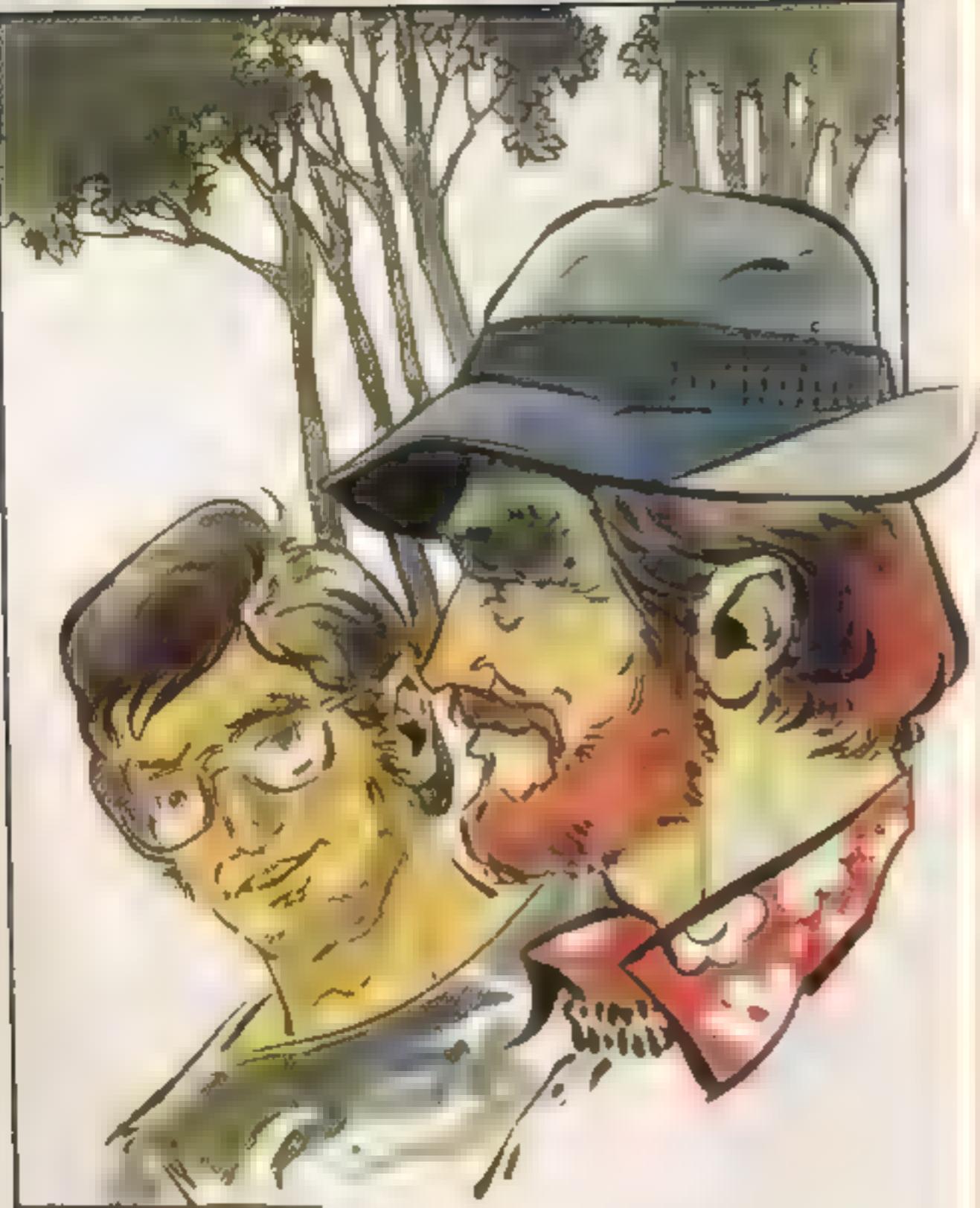
يسألهم عن أخبارهم

الحاج
لا يعد كنه . فكل صادق كان يقع كعب شريف في
مصنعة وحده

تخرج وحج من سن ١١

الحاج
که وسف سراج ولان کن وجود کم
مکن اذ فء بر دور ر سعده عن مکة رحل
لا حر لوجودهم في بيت حج سعده ور عصفه . و
قد کسر سعده حنة ثوبون . که و بسطه
لا بد من . و کتب ساء نبي صفت به ن بيت في
شهر . که حج سعده بحديث . و شرح هم
لامکن في دور ن في سنة و حسب مسد في
حارج لمدينة حيث شاهدوا بان که حوصه حديفة
حصراء قال الحاج . ما رأيکم هدا بيني ١١

تقدم مسد حج و حسب حديفة و وقتت امام
باب البيت مباشرة كان اولاد الحاج سعده نسب علي
الباب في سنة الاصلقاء . و قدمهم الحاج وريد .
مصطفى . و صه صم فلان ن و مسد هؤلاء



وحدثه في محبة بجملة ما سمعته وكان وصيحا ان حدثه بحمل
سرا حظه

فريد من ضروري . وميوت يدهون في جزيرة
لسات !

عاطف متى ؟

فريد : سوف أعرف الآن ؟

اقرب « فريد » من أحد عمال المحل وسأله . تحدث
بعض مع أحد سياح ثم نظر « فريد » وقال : « لأن .
فهمت أول زيارة صوف يقومون بها بأسوان !
عندما جرت « فريد » « أتحج » و « أصعب » قال « أتحج »
هدوه : إذن ينبغي أن نكون معهم

فريد : وساد معهم « أتحج » استمع أن يكون تعرف
انصرف السياح ، وكان سيد الأنوبيس كثيرة حتى
سئمهم في « شن » صحبه برسوفيد عن غندق
بدي « أتحج » رعبته في أن يذهب الأصدقاء إلى
« جزيرة لسات » و « تمسح » حصلت . كان يركب الشراعي
بنو صرته إلى الجزيرة ، وفيه الأصدقاء ومعهم « فريد »
و « مصص »

لوزة : رحلة رائعة !

لوزة لأروع ما أن ستنق الأصدقاء همت !

فرید . هل لكم أصدقاء هنا ؟

تفتح . هنا تقصد أصدقاء مصر بين القدماء ثم

سَم وأضاف : أجدادنا !

صحت جمع وفت محب من نفتح

وهمس : هل رأيت شيئاً ؟

نفتح : نعم . . . ذا اللحية !

صت مركب تهادي على صفحة من كتاب

رائد في هذا وقت من بهار ومن عهد أي نفتح مش

أصحبه من نفتح فرید مسحى في صريشة من حريرة تنبسط

عجى النيل

لوزة من مجموعته لفتح حملة حريرة ؟

مصطفى مع وهي حريرة من كتاب روضة ؟

لوزة : نباتات فقط ؟

مصطفى : بعض مسجود مبروك حجه . يضم عدد

من مماثلين شرعونه و أشياء أخرى صريشة

لوزة تقصد مماثل ظريفة ! !

فرید > به يقصد بعض الأشياء التي كان مصر من

يستعملونها مثل برقة ود مس لاء وعرضها من أدوات

« عاظم ثم همس بشيء هدير مشى عاظم »
 بعداً عليهما . لكهما نعاود شاهد تحتج ما يحدث .
 فعرف أن « ماش قد تعرف على عاصف كان لابد
 أن يتصرف بسرعة أسرع في حضوره حتى قريب من « عاصف » .
 ثم مشى نحوارة وهمس في أذنه كي عادياً فف لا تنقط
 لك بعض الصور !

توقف « عاصف و بدأ « حنجح » يستقط له بعض الصور .
 في نفس الوقت لدى كان هدير و « ماش يقتربان
 بصر « حنجح » حويبه هم ير تحداً كان من لوصح أنهما
 بوعلا في الحورية ولأنهما لا يعرفون صورتها فقد كانت
 عودتهما صعبة .

اقترب حنجح من عاصف ثم قال بنا سوف
 ندخل معركة الآن !

قرب « هدير و ماش حتى وقد أنامهما قال
 ماش هل أنت من أمون ؟
 تحتج معي نحن من أمون وعثت كدها هدير
 هدير « ماش رأسه وقف دون . أنت تعرفون الحورية
 جيداً !

تختخ : إلى حد ما . . . فمحن لا تأتيها كثيراً !

ابتسم « هانز » وقال : هيا نلتقط صورة تذكارية ؟

ابتسم « ناش » أيضاً . ثم اقترب من « عاطف » بينما

كان « فتح » سعيداً بسبب صورة « عاطف » و« صف

يقف بين « ناش » و « هانز » . . . وعندما كان « تختخ » يرفع

كاميرا أمام عينيه . صارت حزمة سداد ، في اتجاه وجه

« فتح » . كان « هانز » يصرخ بكلمة صريحة

بعيداً .

كان « فتح » قد سجد ، لتدوير حزمة الكاميرا

لم يكده يتحرك من مكانه ، حتى كان « ناش » قد قفز فوقه

وهو يضرب الكاميرا بيده . فتسقط على الأرض غير أن

« فتح » كان أسرع حركة منه . فصاحه بكلمة قوية . . .

عنه . جعلت « ناش » يهتز وإن كان لم يتأثر كثيراً . . . أسرع

« فتح » بسنط حمله ثم ودع نفسه وتعب . . . لأسعد

وقف « هانز » و « ناش » مذهولين لحظة . . . ثم سمع

صوت الحقيقية وهو يصطدم بشيء طرى

قفز « تختخ » طائراً في الهواء إلا أن « هانز » استطاع

أن يتفاداه . بينما استطاع « ناش » أن يقبض على ذراعيه .

عندما استقر على الأرض . كان « عاطف » لا يزال ملقاً

على الأرض . وأخرج « هانز » من حبه مسك فبدأ ثم بدأ

بقبض « فتح » في نفس الوقت كان « ناش » قد كتب « فتح »

منه حتى لا يبدى أحد . تركه لاشاً وسعداً من « عاطف »

وكمعه . وبعد ثم صدق سحرة حلف الأعشاب بين

مجموعة من شجرات . ثم « فتح » وبها قناده بسرعة

في كهف حتى لا تصخور . ثم أدخله فيه وربط رجليه .

صحت « ناش » وهو يقول : أرحوا أياكم طويلاً

قل أن يعثروا عليكم ؟

ثم اختفى الاثنان .

نصف النهار وبها « فتح » أو « عاطف » أمام

الأصدقاء .

وكانت أوجح سباح قد بدأت تعدد حريرة . وتنحى

إلى اللش الكبير . . . الذي أبحر مبتعداً عن الشاطئ

قل « محب » : لقد تأخرا !

فريد : لعل المناظر الجميلة في الجزيرة قد مسحتهما .

لا تخافوا فمحن نعرف كل أجزاء الجزيرة .

لقاء غير متوقع



لوزة

نظر الأصدقاء إلى حيث
أشار « محب » ... كانت
الحقيرة السوداء تطفو على
سطح الماء قريباً من الشاطئ.
وقد اختفى نصفها تقريبا بين
الحشائش .. أنتزع « فريد »
بالتزول إليها .. وانتشلها .
نظر إلى الحقيرة ثم إلى
الأصدقاء وقال : إنها معلقة !

هر لأصدقاء ، ووسهم ، ومد « محب » يده بأحدهم
ثم قدمها « نوسة » وهو يشوب نص أنك ما ريت تدكرين
الرقم ؟ !

كان « فريد » و « مصصى » يتصراان إلى دور أن يشهما
شيئا بين كاست « نوسة » تدبر الأرقام حتى تجمع الرقم
نصحيح وسرعة كاست «حقيرة قد فحت . لكن .
» يكن مدحها سوى كاست صحم بالبعة لإحيرة قول

نظرت « نوسة » إلى « لوزة » ثم إلى « محب » وقالت :
نقد صرف لسباح . وحتده « نوح » و « عصف » يحمل
وراءه شيئا

مصطفى ، ماد تفصدين ؟

كبر فتبول على شاصي حريبه وندش الكبر يسعد

حتى كاد يصل إلى الشاطئ الآخر .

قالت نوسة يحب أن نبحث عنهما فوراً . فإن هسي

يحدثني أنهما في خطر شديد !

فجأة صاح « محب » : انظروا ! ما هذا ؟ !



فريد : نعم !
تحرك لأصدقاء بسرعة في أنحاء جزيرة بعد أن قسم
أنفسهما إلى قسمين وصقرو يادون ويبحثون

كان « نختج » في الكهف يحاول أن يتخلص من قيوده
في نفس الوقت الذي كان « عاطف » قد بدأ يفتق من الصخرة
خوبه حتى برت على أنه ويظهر حباله وسمع صوت قدم
لأصدقاءه فأخذ يضرب الأرض بقدمه
صت مصطى « قبلا » ثم اتجه إلى مجموعة من
حشائش ، حول شجرة ضخمة كان الصوت يبدو واضحاً
كأنه داخل مصطى من حشائش سما كان « محب »
يود سعه

ثم صاح مصطى به عاصراً
وصاح « محب » : عاطف ، عاطف !!
تردد صوت « محب » في أنحاء الجزيرة الهادئة الصامتة ،
فصرت « نوسة » إلى « فريد » ثم قالت : هل تسمع ؟ !
يبدو أنهم عثروا على « عاطف » !



« مصطى » : هل هذه
الحفصة لوحيدكم ؟
محب : لا ، لكن
حفظها حكمة طويته مشه
سوف يحكمها بك ميه
الآن أيس نصح
و « عاطف » ؟
لورة من أنها
قد تقبلا مع الرجل الذي
للحبة !
فريد من شمه
الرجل ؟

محب : متعرف
المهم الآن البحث عن
« نختج » و « عاطف » !
ثم نظر إلى « فريد »
وقال : هل تعرف الجزيرة
جيداً ؟

فريد : إتني لا أفهم شيئاً !

نومة سوف تنهب هبات في نحوه مصدر صوت ا
تردد لصوت مرة أخرى شذب « نومة » في نحوه مصدر
اصوت فتعده . في نفس لحظة تني كان « مصطفى » يثك
فيود « عاصف » من يد متع من « عاصف » بعد أن
نزع « محب » المدليل عن فمه : أين « تختخ » ؟
محب يد كتبه معاً وحس لا يدى ميذا « ماد حوث »
حكى لهم « عاطف » ما حدث بسرعة ، ثم قال :
هل رأيتم السياح جميعاً ؟

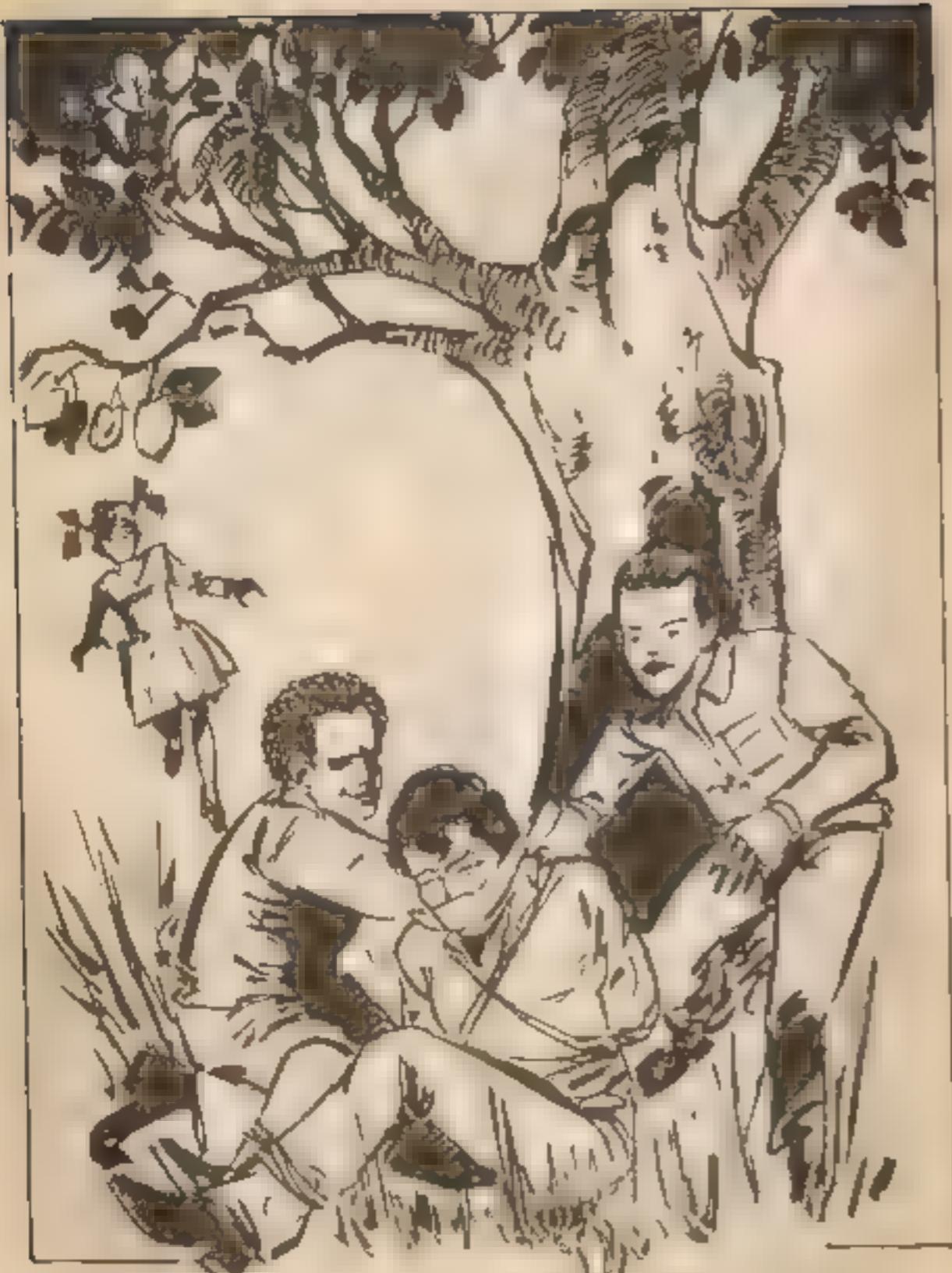
لوزة : لقد رحلوا ! !

عاطف : جميعاً ؟

مصطفى : أظن ذلك !

عاطف : إذن « توفيق » في مكان قريب هنا !

وصلت « نومة » و « فريد » .. أسرع « عاطف » إليهما .
فقد رأى الحقبة وأسرعت « نومة » نظمتن عليه . أخذ
جميع بنحسور مكانه من « نومة » بعينه عن
« أحمع » و « كبر » أمهه لا لا مسجود محمد
قول مصدر فريد حبان مصطفى محمد فريد



واسرعوا في عاصف يشكون فردد وهم يسألونه على « صحيح



إيه كنت أكيد يعرف كل الأماكن هه ؟

وصل « محيد » و مصطفي وأخيه « عاصف »

حدث بسرعة

سعد على « محيد » عدد من يعملون معه . وأسر بن

فما كان كثيرة . بشيرون وهه بحثا عن نختج وكون مكان

اللقاء ، استراحة الخزيوة . تنظر جميع

ذهب لأصدقاء حميد مع محيد يدورون في نخرقات

صفتة بحريرة وبشمس دحي حشائش ضال بحث .

حتى نصف النهار نصر عاصف بن محيد وقال

ما هو موعد إقاع صائرب ركاب هه ؟

محيد صائرة واحدة فحركة ساحه تعتمد على

تقطبات كذا . وقد صارت مند صعب ساعه ؟

فكر عاصف قبلا تم نصر بن لأصدقاء وقال

يسمى أن أبول بن المدينة الآن . لأبلغ الشرطة . إن أمامنا

وقنا ضيقاً يجب أن نستعله وسرعة ؟

قال « عاطف » : سنتقي في منزل « الحاج » !

أسرع « عاطف » و « هريد » إلى القارب الشرعي

الذي أخذ يتحرك سطاء في تلك الساعة من النهار . هم



وسطع يجمع بعد محاولات مفضلة ان يصل الى فوهة الكهف

تكن الرياح طيبة . . وكانت درجة الحرارة قد ارتفعت .
اضطر «عاطف» و «فريد» أن يساعدا بحار المركب ،
في نزال المحاديف . ثم أخذوا يبدعان بنشاط وحماس
في نفس الوقت كان الحث يدور عن «تحتج» . دور
بسطه

ول نفس الحصة هذا كان تخرج حبوب من بين
الأشياء حمراء كان حصه لار فهو قليلا حتى في سطح
البرق ووجه الحمار . حبوب أن يجره . لكن بعد
كان في . . . حث سرفه في محووه يوسع فقد قليلا
هذا كان لأسلاك هذه . شعر بشيء رخ يسير على قدمه
لقد جرحته الأسلاك ، فسأل ال . . . كان لأسلاك صمحت
في النهاية أوسع قليلاً

نبت قدميه في جانب «الكهف» ، ثم دفع نفسه بقوة ،
فدحرج في نعد محة «الكهف» ظل يحارب الرجف .
حتى وصل إلى الفتحة . وظل في محاولته حتى استطاع أن
يخرج رأسه من الفتحة .

في هذا الوقت كان «مجدد» يقوب . . . بين أمما سوي
كهف إن هناك عدد منها

أسرع الأصدقاء معه . يدحبن أكتف بعد لآخر
في نفس لحظة حتى كان وب عاصب و « فريد »
قد قفز من ساحتها

كنا يومه قد نردت . . . في نوحه وحده
وفجأة أت رأس « نخنج » ندر من بين لحنائش فصاحت
نخنج نخنج
وسرع جمع بها

وسرعاً . . . نخنج محرم مستند على درعي « محيد
و « محب » كان « عاصب » و « فريد » قد قفروا إلى
شائفي ، ثم أسرع حركتي في قسم شرجه
قسم . حتى عقب عاصب وصاح لا تكمل لا تصور
هذه مفاجأة لا تتوقعها !

قل أنصوت هادن نيتي عرفة عاصب حيد
أهلا عاصب
عاطف : إنا دائماً معاً !

الصوت عني رحة موفقة . و معمره جديدة
عاطف معمره جديدة

قرب « عاصب » وما يده محيبي أهلا بنائش

« سامى » . . ثم قدم له « فريد » .

وبسرعة روى « عاطف » للمفتش « سامى » المسألة من البداية . وابتسم المفتش « سامى » وهو يقول : اطمئن كل شيء على ما يرام !

سرع المفتش « سامى » مع « عاطف » و « فريد » بينا كانت سياره سبعة فى حديتها فى حث محصة بركاب سحرية حتى رسم عده « بسش » فى « عاصم » فقد وجدنا كتاباً ضخماً بالإنجليزية داخل الحقيبة !

ابتسم المفتش « سامى » وهو يقول : أعرف . . أنا الذى قدمت لهما هذا الكتاب !

نظر « عاطف » فى دهشة ، بينا كانت السيارة تقطع الطريق

وعلى المحطة كان بقية الأصدقاء قد وصلوا : وأصانته دهشة عدهم ساهدو المفتش « سامى » . تسبح الأصدقاء إليه وهم شعرون بالفرح ويتوجوه . فهم أقسام يكبرون يتوقعون وجود المفتش « سامى » فى أسوان .

كان « تختخ » يريد أن يعرف ماذا يجرى فقال للمفتش « سامى » : سوف نرحل الليلة إلى القاهرة !

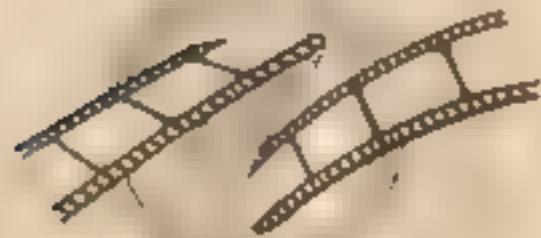
تختخ : كيف أتيت إلى هنا ؟ هل عندك معلومات عما يدور ؟

سامى : إن هناك طائرة فى انتظارنا

تختخ : ولكن . . هناك عشرات الأشياء التى من

وهذا بكى يداً نكلاء . حتى شمس تفتش « سامى »

وهو يقول : هناك مفاجأة فى انتظارك ؟



عندما يسرق رجال الشرطة ؟ ؟



ع

عندما ارتفعت الطائرة
في القضاء ، كان الأصدقاء
ينظرون من توافلها يرون
« أسوان » و « السد العالي »
الذي تمنوا لو زاروه بعد
المغامرة . لكن الوقت لم يكن
يسمح . . . وعندما أخذت
الطائرة ارتفاعها ، لم يكن
يظهر أمامهم سوى السحاب .

وكأنهم يرون كتلاً من القطن . لم يكن المفتش « سامي »
قد تحدث إليهم بعد . كان يرقبهم وهو يتشم فقد كان يعرف
أنهم ينتظرون أن يخبرهم في تلك اللحظة . . ضحكت « لوزة »
فقال المفتش « سامي » : لا تكثني الموقف الآن أيها الصديقة .
إن عليهم أن يفكروا قليلاً .

نظر الأصدقاء إلى « لوزة » التي ابتسمت ولكنها لم تتكلم .
قال المفتش « سامي » : سوف أخبركم بكل شيء ،

عندما نصل إلى هناك ، وتجدونهم في انتظاركم .

صمت الأصدقاء ، بينما أخذ « تختخ » يقلب الكتاب
الضخم ، محاولاً أن يفهم منه شيئاً بعد أن عرف أن المفتش
« سامي » هو الذي وضع لهم الكتاب في الحقيبة .

مضى الوقت بطيئاً ، فقد كان الأصدقاء يريدون أن
يصلوا سريعاً إلى القاهرة . وعندما نزلت الطائرة في مطار القاهرة ،
أسرع الأصدقاء إلى الباب ، يتزلون جرياً ، وعندما استقلوا
سيارة الشرطة ، حيث كان يجلس بينهم المفتش « سامي » .
قال « تختخ » : أظن يجب أن نعرف الآن . . لقد
وصلنا القاهرة .

ابتسم المفتش « سامي » وقال : سوف أخبركم . لأنني
أعرف أنكم قابلتم أغازاً كثيرة . . ونجحتم دائماً في حلها .
ولكنني في هذه المرة اشتركت في عمل اللغز وفي وضع نهايته .
نظر إليه الأصدقاء في دهشة . . خاصة « تختخ » .

صمت المفتش قليلاً . ثم بدأ يشرح لهم ما حدث :
كان البوليس الدولي « الأتربول » قد أرسل إلى المفتش « سامي »
يخبره أن عصاية تهريب الآثار تقوم بنشاط كبير في تهريب
التماثيل والمجموعات الذهبية التاريخية ، بين مصر وبلاد

كثيرة من العالم . . . وأن على رجال الشرطة في مصر أن
يتبها هذه المسألة . . . خصوصاً وأن السياحة بدأت تنشط
في « مصر » . . . وأسرع المفتش « سامي » بوضع مراقبين في
محطات « مصر » وفي المطارات . . . وعندما كان « تختخ »
في محطة « مصر » متخفياً . . . كان هناك اثنان يراقبان حركة
المحطة . . . فاشتبهوا في الأجنبي الذي أرسل « لتختخ » المظروف . . .
لم يكن المراقبان يعرفان « تختخ » في هذه اللحظة . . . لكنهما
ظلا يراقبان خطواته . . . حتى اكتشفا أنه متخف . . . ومن هنا
بدأ الخيط . . . فقد عرفوا الرجل الأول « ناش » وهو الذي
قدم « لتختخ » المظروف . . . ولقد كانت الشرطة على علم
بسرقه مجوهرات الأستاذ « سامح » فقد كان بينها زمردة
« الكبش » وهي تحفة تاريخية يسيل لها لعاب العصابات . . .
وظلت الشرطة تراقب بيت الأستاذ « سامح » وبيوت
الأصدقاء . . . فعرفوا حكاية الحقيبة والشريط السينمائي . . .
وكان الرجلان اللذان كانا يراقبان « تختخ » في محطة
« المعادي » ثم في محطة « مصر » ، هما من رجال الشرطة
السريين . . . لقد كانت تحركات الأصدقاء كلها معروفة
للشرطة . . . وكان المفتش « سامي » قد جاء إلى « الأقصر »

و « أسوان » خلف أفراد العصابة . . . أما حكاية الكتاب الذي
وجد في الحقيبة ، فقد دسه رجال المفتش « سامي » على
العصابة . . . وأخذ الفيلم منها أثناء سير القطار بين القاهرة وأسوان .
نظر له الأصدقاء ، وابتسموا . . . وبدأ المفتش « سامي »
يكمل لهم بقية التفاصيل . . .

عرفوا أن العصابة قد استطاعت أن تسرق بعض تماثيل
فرعونية صغيرة تمثل العجل « أيس » الذي كان الفراعنة
يعبدونه . . . وبعض هذه التماثيل من الذهب . . . وعندما كانوا
يتحركون . . . كانت الشرطة خلفهم إلى أسوان . . . فقد كان
المفروض أن يلتقي اثنان من كبار العصابة في جزيرة « النباتات »
كما اكتشف الأصدقاء . . . وقد استغلوا الفرصة وجاءوا ضمن
وقد سباحي ، حتى لا ينكشف أمرهم . . . وكان من بين أعضاء
الوقد السباحي ، بعض أفراد الشرطة السريين الذين تخفوا
في صورة مرشدين سياحيين ، كما كان هناك أيضاً بعض
رجال شرطة « الأنتربول » وعند عودتهم من الجزيرة إلى الفندق
كان رجال الشرطة في انتظارهم . . . قم القبض عليهم . . .
وعثر على المسروقات في حقائبهم . . . ونقلوا إلى القاهرة بطائرة
خاصة . . .

ضحك المفتش « سامى » وقال : والآن ما رأى الأصدقاء !!
نظر الأصدقاء إلى بعضهم . . ثم قالت « نوسة » : لقد
طارت منا المغامرة . . المفتش « سامى » : أبدأ ، لقد بدأتم
أتم المغامرة . ونحن أكملناها بمساعدتكم أيضاً !!

وفى مكتب المفتش « سامى » قال « تختخ » : هناك
أسئلة كثيرة يا حضرة المفتش . .

المفتش : إتنى على استعداد للإجابة على أى سؤال . .
تختخ : مثلاً . . كيف سرقت الحقيبة من منزل « عاطف » ؟
المفتش : نحن الذين سرقتها . . وأعدناها بطريقة خاصة
إلى العصابة فقد كنا نريد أن يطمئنوا تماماً حتى لا يغيروا
خططهم .

تختخ : ولماذا لم نخبرنا بتحركات الشرطة ؟

المفتش : رأيت أن أترككم تتصرفون وحدكم . . كنت
أريد أن تحس العصابة أن من يطاردكم مجموعة من الأولاد
الهواة فلا يباليون فى الحذر !

لوزة : ولكن الفيلم الملون . . ماذا كان المقصود منه ؟
المفتش : فى البداية كانت خطة العصابة أن يلتصقوا
جميعاً فى الأقصر ثم يتسلمون الأشياء المسروقة ويطيرون إلى

القاهرة . . ويركبون من المطار مباشرة . . ولكن لأن خط
الطيران إلى الأقصر معطل فقد صوروا الفيلم وأعادوه إلى
القاهرة وفيه إشارة إلى تغيير مكان اللقاء . . لقد خافوا أن
يتحدثوا تليفونياً فقد تكون مكالماتهم مراقبة .

نوسة : إذن فقد كنا مراقبين طول الوقت ؟

المفتش : فى كل لحظة . .

عاطف : وتركتموني أتلقى لكمة حطمت أنفى ! !

ضحك الجميع عندما قال المفتش : حتى نكف عن
دس أنفك فى شئون الآخرين . .

(تمت)



محمد



عاشق



نوسة



لوزة



عبد

الغز القيم المثلون

عاد نختج إلى هويته القديمة ارتدى
ملايس التكر رذب لقابلة صديق قادم من
الإسكندرية

لم يأت الصديق في مواعده جاء شخص آخر
ووجد نختج نفسه في لحظات يحمل
إيصاف باستلام حقيبة من الأمانات
والحقيبة كانت مفاجأة

وبعد المفاجأة الأولى استمرت سلسلة من
لمفاجآت تته إلا عند آخر سطر في الغز
اقرأ معي هذا الغز اسير الذي م يسبق له
مثيل للمغامرين الخمسة

